صلى الله تعالى عليه وسلم وكثرة عبادهم في ذلك وليست
ترجع بالحقيقة الى اختلاف مقال ولكنها اختلاف احوال
فقال سفيان المحبة اتباع الرسول عليه الصلوة والسلام
كانه التفت الى قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحببكم الله الاية وقال بعضهم محبة الرسول الله اعتقاد
نصرته والذب عن سنته والانقياد لها وهيبة مخالفته
وقال بعضهم المحبة دوام ذكر المحبوب وقال اخر ايثار
المحبوب وقال بعضهم المحبة الشوق للمحبوب وقال بعضهم
المحبة مواطاة القلب لمراد الرب فيحب ما احب ويكره ما كره
وقال اخر المحبة ميل القلب الى موافقه واكثر العبارات المتقدمة
اشارة الى ثمرات المحبة دون حقيقتها وحقيقة المحبة الميل
الى ما يوافق الانسان وتكون موافقته له اما الاستلذاذه
بادراكه كحب الصور الجميلة والاصوات الحسنة والاطعمة
والاشربة اللذيذة واشباهها مما كل طبع سليم مائل اليها
لموافقتها له اولاستلذاذه بادراكه بحاسة قلبه وعقله

معاني

معاني باطنه شريفة كمحبة الصالحين والعلماء واهل
المعروف والمآثور عنهم السير الجميلة والاعمال الحسنة
فان طبع الانسان مائل الى الشغف بامثال هؤلاء حتى
يبلغ التعصب لقوم والتشيع من امة في اخرين ما يؤدي
الى الجلاء عن الاوطان وهتك الحرم واختزام النفوس
او يكون حبه اياه لموافقته له من جهة احسانه له وانعامه
عليه فقد جبلت النفوس على حب من احسن اليها فاذا تقرر ذلك
هذا نظرت هذه الاسباب كلها في حقه عليه السلام
فعلمت انه عليه السلام جامع لهذه المعاني الثلاثة الموجبة
للمحبة اما جمال الصورة والظاهر وكمال الاخلاق والباطن
فقد قررنا منها قبل فيما مر من الكتاب ما لا يحتاج الى زيادة
واما احسانه وانعامه على امته فكذلك قد مر منه في
اوصاف الله تعالى له من رأفته بهم ورحمته لهم وهدايته
اياهم وشفقته عليهم واستنقاذهم به من النار وانه
بالمؤمنين رؤف رحيم ورحمة للعالمين وبشيرا ونذيرا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)